

Distr.: General  
30 March 2022  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

تقرير الأمين العام

### أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2612 (2021) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه تقريرا كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة وصلاته بالحالة الأمنية في منطقة البحيرات الكبرى بوجه أعم<sup>(1)</sup>. ويقدم التقرير لمحة عامة عما استجد من تطورات تتعلق بالسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى منذ صدور التقرير السابق (S/2021/836) ويغطي الفترة من 16 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 15 آذار/مارس 2022.

### ثانيا - التطورات الرئيسية

#### ألف - انتشار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وآثارها

2 - ظلت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) مدعاة للقلق في منطقة البحيرات الكبرى، حيث سجلت عدة بلدان زيادة في معدلات الإصابة، ويرجع ذلك أساسا إلى متحور أوميكرون. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، أبلغت البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون عما مجموعه 5 007 400 حالة إصابة مؤكدة و 124 064 حالة وفاة في 18 آذار/مارس. وعلاوة على ذلك، ظلت المنطقة تواجه حالات

(1) في هذا السياق، تشير كلمة "المنطقة" إلى البلدان الثلاثة عشر الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، والكونغو، وكينيا. وإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بمثابة شهود/جهات ضامنة للاتفاق الإطاري: الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والأمم المتحدة.



نقص كبيرة في اللقاحات. وفي 18 آذار/مارس، كان قد أعطي ما مجموعه 119 840 280 جرعة من اللقاحات. وفي تشرين الأول/أكتوبر، انضمت بوروندي إلى البلدان الموقعة الأخرى المشاركة في مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية.

3 - وظلت الجائحة أيضا تقاوم التحديات الاجتماعية الاقتصادية الموجودة مسبقا في المنطقة، مثل عبء الدين، والافتقار إلى التنوع الاقتصادي، وبطالة الشباب، والفقر المدقع، وقابلية التضجر من تغير المناخ. ولكن بالرغم من البطء في نشر اللقاحات والموجات الجديدة من الإصابات، سجلت 10 دول من أصل 13 دولة موقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون نموًا بنسبة تزيد على 3 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2021، وفقا لبنك التنمية الأفريقي<sup>(2)</sup>. وتشمل العوامل التي ساهمت في هذا النمو التعافي الاقتصادي على الصعيد العالمي، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، والتراجع عن بعض القيود الناجمة عن الجائحة، بما في ذلك عمليات إغلاق الحدود.

## باء - الحالة الأمنية

4 - ظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة البحيرات الكبرى هشة، حيث أبلغ عن وقوع ست حوادث عبر الحدود مقارنة بأربع حوادث وقعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وازداد نشاط الجماعات المسلحة، ولا سيما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وسجلت هجمات استهدفت موظفين حكوميين ومدنيين في أوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وردا على ذلك، واصلت الوكالات الأمنية التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، مما أدى في جملة أمور أخرى إلى قيام القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية بشن عمليات مشتركة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة في 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

5 - وفي 26 أيلول/سبتمبر، ذكرت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية أنها لاحقت مقاتلين من قوة تحرير الوطن الأوغندي أفيد بأن لهم صلة بالتعاون من أجل تنمية الكونغو، التي اشتبه في أنها ارتكبت هجوما على موقع لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية في زومبو، في منطقة غرب النيل الفرعية في أوغندا، في تموز/يوليه 2021

6 - وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية إلقاء القبض على 32 مواطنا بورونديا في إقليم أوفيرا، مقاطعة كيفو الجنوبية، لقيامهم بعبور الحدود بصورة غير قانونية، بزعم أنهم كانوا يعتزمون الانضمام إلى الجماعات المسلحة البوروندية، ولا سيما جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي.

7 - وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، ذكرت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أن قوات من قوة الدفاع الرواندية عبرت إلى كيبومبا، مقاطعة كيفو الشمالية، بينما كانت تلاحق مهربين، قبل أن تتسحب تحت ضغط من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي اليوم نفسه، أحالت جمهورية الكونغو الديمقراطية المسألة إلى الآلية المشتركة الموسعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لمواصلة التحقيق.

(2) انظر African Development Bank, *African Economic Outlook 2021*. والبلدان العشرة هي أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وزامبيا، وكينيا.

8 - وأفيد بوقوع حادثتين في المنطقة الحدودية بين أوغندا ورواندا. وألقت قوات الأمن الرواندية القبض على جندي من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية كان في إجازة في رواندا في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وأُفرج عنه في 22 كانون الثاني/يناير، بمناسبة الزيارة التي قام بها إلى كيغالي كبير المستشارين الرئاسيين المعني بالعمليات الخاصة لرئيس أوغندا وقائد القوات البرية لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، اللواء موهوزي كينيروغابا. وفي 18 كانون الأول/ديسمبر، أفيد بأن جنديا روانديا أُسر في مقاطعة كابالي، أوغندا، وسلم فيما بعد إلى سفارة رواندا في كمبالا.

9 - وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، سلمت بوروندي إلى رواندا 11 فردا من أعضاء الجماعة المسلحة "قوات التحرير الوطنية"، كانت السلطات البوروندية قد ألقت القبض عليهم في مقاطعة سيبييتوكي في أيلول/سبتمبر. وشهدت الآلية المشتركة الموسعة للتحقق عملية التسليم.

10 - وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، استمر انعدام الأمن واشتد في بعض المناطق، مع تزايد هجمات القوات الديمقراطية المتحالفة على المدنيين والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية حيث تطبق حالة حصار منذ 6 أيار/مايو 2021. وفي الفترة بين 16 أيلول/سبتمبر و 13 شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن مقاتلين من القوات الديمقراطية المتحالفة قتلوا ما يقدر بنحو 257 مدنيا في 61 هجوما في مقاطعة إيتوري، بما في ذلك في إقليم مامباسا. وفي مقاطعة كيفو الشمالية، أسفر 47 هجوما نسبت إلى القوات الديمقراطية المتحالفة عن مقتل أكثر من 195 شخصا، من بينهم 13 جنديا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

11 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا عودة في الهجمات في مقاطعة كيفو الشمالية نسبت إلى مقاتلين من حركة 23 مارس بقيادة سلطاني ماكينغا. ونفذ مقاتلون يشتبه في أنهم من حركة 23 مارس ست هجمات على مواقع للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إقليم روتشورو، مقاطعة كيفو الشمالية، مما أسفر عن مقتل نحو 45 جنديا وعدد غير معروف من المدنيين. وفي هجوم مضاد شنته القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في 26 كانون الأول/ديسمبر لطرد حركة 23 مارس من قرية نديزا، قُتل 17 مقاتلا من حركة 23 مارس وأسر مقاتل واحد. وأسفر هجوم وقع في 24 كانون الثاني/يناير على مواقع للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في قرية نيسييسي عن مقتل ما لا يقل عن 31 جنديا. وأعقب ذلك هجوم مضاد شنته القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في 26 كانون الثاني/يناير، استعادت خلاله القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مواقعها السابقة وأجبرت الجماعة على التراجع إلى جبال سارامبوي - سابيني في المنطقة الحدودية التي تتشارك فيها أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وقتل ما لا يقل عن 12 مقاتلا من حركة 23 مارس خلال الهجوم المضاد. وفي حين لم يبلغ عن وقوع هجمات أخرى لحركة 23 مارس في المنطقة، أفادت التقارير بأن الجماعة ظلت نشطة في مقاطعة كيفو الشمالية وواصلت تجنيد الشباب، ولا سيما في إقليمي روتشورو وماسيسي.

12 - وفي الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر وشباط/فبراير، واصلت القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وحليفها جماعة نيانورا - تجمع الحركات المساندة للتغيير - قوات الدفاع عن الشعب الاشتباك مع الجماعة المنشقة نيانورا - تجمع الحركات المساندة للتغيير - القوات المسلحة للشعب الكونغولي من أجل السيطرة على قرى معينة في إقليم روتشورو، كيفو الشمالية، مما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين وتشريد السكان. وظلت هذه الجماعات المسلحة متورطة في حالات القتل، والاختطاف، والعنف الجنسي، وفرض ضرائب غير قانونية على المدنيين في المناطق التي تنشط فيها.

13 - وفي 5 و 19 كانون الثاني/يناير، أصدرت جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي بيانين قالت فيهما إنها انخرطت في اشتباكات مع تحالف من قوة الدفاع الوطني البوروندي والإمبونييراكور والميليشيات في مقاطعة كيفو الجنوبية. ولم ترد السلطات البوروندية علنا على هذه المزاعم.

14 - وفي بوروندي، أعلنت جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي مسؤوليتها عن هجوم بقذائف هاون وقع في 18 أيلول/سبتمبر على مطار بوجومبورا. ولم يتسبب الهجوم إلا في أضرار في المنشآت. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي مسؤوليتها عن هجوم آخر نفذ في 19 كانون الأول/ديسمبر على موقع للقوات المسلحة البوروندية في غاتومبا، بوروندي، زعم أنه أسفر عن مقتل 10 أشخاص وإصابة 15 آخرين بجروح. وأسفر هجومان بالقنابل اليدوية نفذهما مهاجمون مجهولون في 21 و 24 أيلول/سبتمبر في بوجومبورا عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 50 آخرين بجروح. وفي حادثة أخرى، وقعت في 22 كانون الأول/ديسمبر، انفجرت قنبلة يدوية في دار سينما في بوجومبورا، مما أدى إلى إصابة 16 شخصا بجروح. وألقي القبض على شخص واحد من بين المصابين كمشتببه به.

15 - وفي رواندا، أعلنت أجهزة الأمن الوطنية في 1 تشرين الأول/أكتوبر إلقاء القبض، في أيلول/سبتمبر، على 13 شخصا متهمين بالتخطيط لهجمات إرهابية في كيغالي. وربطت السلطات الرواندية المشتبه بهم بالقوات الديمقراطية المتحالفة، ووفقا للشرطة الرواندية، جرى التخطيط للهجمات ردا على نشر قوات رواندية في كابو ديلغادو، موزامبيق.

16 - وفي أوغندا، سجلت أربع هجمات بالقنابل في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، بما في ذلك هجوم انتحاريان في 16 تشرين الثاني/نوفمبر في كمبالا، بالقرب من مكتب المفتش العام للحكومة ومركز الشرطة الرئيسي. وأفادت التقارير بأن الهجمات أسفرت عن مقتل 10 أشخاص وإصابة ما لا يقل عن 40 آخرين بجروح. ونسبت السلطات الأوغندية الهجمات إلى القوات الديمقراطية المتحالفة، واصفة إياها بأنها من أعمال الإرهاب الداخلي. وفي حين لم ترد القوات الديمقراطية المتحالفة علنا، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن ثلاث من الهجمات الأربع. وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، شنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية عمليات عسكرية مشتركة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

## جيم - التطورات السياسية

17 - استمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير الاتجاه الإيجابي المتمثل في تعزيز التواصل الدبلوماسي والحوار فيما بين البلدان في منطقة البحيرات الكبرى، على نحو ما يتضح من زيارات رؤساء الدول وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين، والاتفاقات الجديدة لتعزيز التعاون الثنائي، والجهود المبذولة لتنفيذ الالتزامات السابقة.

18 - واتخذت أوغندا ورواندا خطوة هامة نحو تطبيع علاقاتهما بإعادة فتح مركز غاتونا/كاتونا الحدودي جزئيا في 31 كانون الثاني/يناير، وإعادة فتحه بالكامل بعدئذ في 7 آذار/مارس. وجاء هذا القرار في أعقاب إيفاد رئيس أوغندا، يوري موسيفيني، قائد القوات البرية التابعة لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية والممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة، أدونيا أيباري، إلى كيغالي في 22 و 17 كانون الثاني/يناير على التوالي. وبعد زيارة أخرى قام بها قائد القوات البرية التابعة لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية إلى رواندا في 14 و 15 آذار/مارس، أفيد بأن رئيس وزراء رواندا، إدوارد نغيرنتي، قال في مؤتمر صحفي عقد في 16 آذار/مارس إن استعادة العلاقات بين أوغندا ورواندا تجري في إطار عملية وأعرب عن الثقة بشأن التفاعلات المستمرة

بين البلدين. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، ناقش وزير الخارجية والتعاون الدولي في رواندا، فنسنت بيروتا، العلاقات الثنائية مع نظيره، وزير خارجية أوغندا، جيجي أودونغو، على هامش اجتماع وزاري بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي.

19 - وبالمثل، أظهرت بوروندي ورواندا التزاما مستمرا بتطبيع علاقاتهما الثنائية. ففي 22 أيلول/سبتمبر، ناقش السيد بيروتا، حسبما أفادت التقارير، جهود التقارب الجارية مع نظيره، وزير خارجية بوروندي، ألبرت شينغيرو، على هامش الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، اجتمع حكام المقاطعات المتجاورة في بوروندي ورواندا في ثلاث مناسبات منفصلة لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي 10 كانون الثاني/يناير، استقبل رئيس رواندا، بول كاغامي، وزير شؤون جماعة شرق أفريقيا في بوروندي، إيزيكيل نيبجيرا، الذي سلم رسالة من رئيس بوروندي، إيفاريست ندايشيمي، ركزت، حسبما أفادت التقارير، على العلاقات الثنائية. وفي 15 آذار/مارس، استقبل السيد ندايشيمي وفدا من رواندا بقيادة وزير دفاع رواندا، اللواء ألبرت موراسيرا، الذي نقل رسالة من السيد كاغامي حسبما أفادت التقارير.

20 - واتخذت جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا أيضا خطوات أخرى نحو تعزيز العلاقات الثنائية. واجتمع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس - أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، ورئيس رواندا في 25 تشرين الثاني/نوفمبر في كينشاسا، وفي 18 كانون الأول/ديسمبر في بروكسل، وفي 24 آذار/مارس في العقبة، الأردن، حيث ناقشا التعاون الثنائي، بما في ذلك في مجال الأمن. وتجلّى كذلك هذا الاتجاه نحو تعزيز التعاون في الاجتماعات التي عقدت بين وزير الخارجية والتعاون الدولي في رواندا ونظيره، وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية، كريستوف لوتوندولا، في تشرين الأول/أكتوبر، ووزير التكامل الإقليمي لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ديديه مازينغا، في كانون الثاني/يناير، وكذلك في الزيارة التي قام بها رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، الجنرال سيليبستين مبالا مونسنس، إلى رواندا في تشرين الثاني/نوفمبر وتوقيع مذكرة تفاهم بين قوات الشرطة في كلا البلدين في 13 كانون الأول/ديسمبر في كيغالي.

21 - وواصلت جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا أيضا تعزيز علاقاتهما المتبادلة. وفي إطار متابعة الزيارة التي قامت بها رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، سامية سولو هو حسن، إلى رواندا في آب/أغسطس، اجتمعت اللجنة الدائمة المشتركة للبلدين في الفترة من 25 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر في جمهورية تنزانيا المتحدة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقات التي وقعها الرئيسان في 2 آب/أغسطس ولمواصلتها تعميق العلاقات الثنائية. وفي 9 كانون الأول/ديسمبر، حضر رئيس رواندا احتفالات الذكرى السنوية الستين لاستقلال جمهورية تنزانيا المتحدة في دار السلام.

22 - وواصلت رواندا والكونغو أيضا تعزيز شراكتهما، بما في ذلك في سياق الاجتماع الخامس للجنة المختلطة في تشرين الثاني/نوفمبر والاجتماعات التي عقدت بين وزير خارجية رواندا ووزير التعاون الدولي في الكونغو، دينيس كريستل ساسو نغيسو، في برازافيل في كانون الثاني/يناير. وإضافة إلى ذلك، اجتمع رئيس رواندا مع نظيره، رئيس كينيا، أوهورو كينياتا، في نيروبي في 3 شباط/فبراير، حيث ناقشا طائفة واسعة من مجالات التعاون بين بلديهما، بما في ذلك التجارة والنقل.

23 - وناقشت جمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى ارتباطاتها مع أوغندا ورواندا، التعاون التجاري والعسكري مع كينيا ووقعت اتفاقيتين تجاريين مع أنغولا في سياق لجنتهما المشتركة الثنائية، التي عقدت اجتماعا

في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر في كينشاسا، تلتها زيارة قام بها رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى لواندا في 27 تشرين الثاني/نوفمبر. وواصل رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية كذلك إجراء مناقشات ثنائية مع نظيره، رئيس زامبيا، هاكايندي هيشيلما، الذي زار كينشاسا في 23 تشرين الثاني/نوفمبر. ووقع أيضا اتفاق تعاون بشأن إنتاج الطاقة مع رئيس الكونغو، دينيس ساسو نغيسو، في 6 كانون الأول/ديسمبر في برازافيل. وفي 18 كانون الثاني/يناير، عقد وزير دفاع جمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو اجتماعا لتبادل الآراء بشأن التحديات الأمنية المشتركة والتعاون الأمني الثنائي.

24 - وواصل رئيس بوروندي جهوده للتواصل الدبلوماسي على الصعيدين الإقليمي والدولي. ففي الفترة من 22 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر، زار جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث أجرى مناقشات مع نظيره بشأن الفرص المتاحة لزيادة تعزيز التعاون الثنائي، إضافة إلى التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقات التعاون القائمة. وفي 12 كانون الثاني/يناير، استقبل وزير الدفاع وشؤون المحاربين القدامى في أوغندا، فنسنت بامولانغاكي سيمبجيا.

25 - واستقبلت رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة عددا من رؤساء الدول أو مبعوثيهم من المنطقة، بمن فيهم رؤساء أوغندا وبوروندي ورواندا. وناقشت معهم التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما البنية التحتية والتجارة والطاقة.

## دال - الحالة الإنسانية

26 - ظلت الحالة الإنسانية في منطقة البحيرات الكبرى متردية، في ظل تشريد قسري واسع النطاق لأكثر من 16 مليون شخص، يعزى أساسا إلى العنف وانعدام الأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى جانب تغير المناخ. وقد ضعفت بالفعل قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة المصاعب الاقتصادية بسبب جائحة كوفيد-19 واستمر تدهورها، لا سيما في المناطق التي تعتمد على المساعدات الغذائية التي تستضيف اللاجئين والنازحين داخليا. وفي نهاية كانون الثاني/يناير، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن وجود أكثر من 4,8 ملايين لاجئ وطالب لجوء في 13 بلدا موقعا للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

27 - وإضافة إلى ذلك، كان قد سجل ما يقرب من 13,6 مليون مشرد داخليا في المنطقة في 31 كانون الأول/ديسمبر. وسجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر عدد من النازحين داخليا (6,7 ملايين)، وجاء بعدها السودان (3 ملايين) وجنوب السودان (2 مليون). وبشكل عام، عاد ما يقرب من مليون مشرد داخليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية و 201 لاجئ من ذلك البلد إلى ديارهم في الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 31 كانون الأول/ديسمبر 2021. وخلال عام 2021، شرد أكثر من 24 300 شخصا مؤقتا بسبب حالات الطوارئ المناخية في أوغندا.

28 - واستمر اللاجئين البورونديون أيضا في العودة طوعا إلى وطنهم. وفي 31 كانون الثاني/يناير، كان قد سجل 263 846 من اللاجئين البورونديين في المنطقة. ويسرت مفوضية شؤون اللاجئين العودة الطوعية لـ 65 279 من اللاجئين البورونديين، بمن فيهم 30 061 لاجئا من جمهورية تنزانيا المتحدة؛ و 22 973 لاجئا من رواندا؛ و 7 565 لاجئا من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ و 3 856 لاجئا من أوغندا؛ و 1 024 لاجئا من كينيا. وإضافة إلى ذلك، يسرت مفوضية شؤون اللاجئين أيضا عودة أكثر من 1 700 لاجئ إلى رواندا.

29 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالة الثالثة عشرة لتفشي مرض فيروس الإيبولا. وسجلت إحدى عشرة حالة إصابة وست وفيات في مقاطعة كيفو الشمالية قبل الإعلان عن نهاية حالة التفشي في 16 كانون الأول/ديسمبر.

## هاء - حقوق الإنسان وسيادة القانون

30 - استمر الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك في سياق تزايد نشاط الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأحاء أخرى من المنطقة.

31 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وثقت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 2 952 من انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان في الفترة بين أيلول/سبتمبر وكانون الثاني/يناير، بزيادة قدرها 24 في المائة مقارنة بالأشهر الخمسة السابقة. وكانت الجماعات المسلحة، ولا سيما القوات الديمقراطية المتحالفة والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، الجهات الرئيسية التي ارتكبت الانتهاكات حيث استأثرت بـ 57 في المائة من الانتهاكات، في حين أفيد بأن موظفين حكوميين كانوا مسؤولين عن 43 في المائة منها. وارتكب أكثر من 92 في المائة من تلك الانتهاكات في المقاطعات المتضررة من النزاع. وكان لحالة الحصار المستمرة والعمليات العسكرية المشتركة التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية تأثير محدود على التجاوزات التي ارتكبتها الجماعات المسلحة في كلتا المقاطعتين، والتي ظلت مرتفعة بشكل عام.

32 - وفي سياق العمليات المشتركة التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، كانت الهجمات الانتقامية التي تشنها القوات الديمقراطية المتحالفة مدعاة للقلق. وفي كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بأن القوات الديمقراطية المتحالفة قتلت ما لا يقل عن 96 مدنيا (بينهم 14 امرأة و 7 أطفال)، وأصاب 33 آخرين بجروح (بينهم 5 نساء و 6 أطفال)، واختطف 46 آخرين (بينهم 3 نساء و 6 أطفال)، بالإضافة إلى نهب وتدمير الممتلكات. وفي كانون الثاني/يناير، قتل 55 مدنيا آخرون (46 رجلا و 8 نساء وطفل واحد)، وأصيب 13 آخرون بجروح (7 رجال و 5 نساء وطفل واحد)، واختطف 77 مدنيا (69 رجلا و 5 نساء و 3 أطفال). وإضافة إلى ذلك، أعرب مراقبو حقوق الإنسان عن شواغلهم إزاء سلامة وأمن معالي أفراد القوات الديمقراطية المتحالفة، وكذلك سلامة وأمن ضحايا عمليات الاختطاف في معسكرات القوات الديمقراطية المتحالفة. وشددت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية على تمسكهما بقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وفي تطور منفصل، ألقت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية القبض على بنجامين كيسوكيرانيو، أحد مؤسسي القوات الديمقراطية المتحالفة ورئيس سابق لمخابراتها، في 11 كانون الثاني/يناير؛ وعلى سالم محمد، قيادي في القوات الديمقراطية المتحالفة من الجنسية الكينية، في 29 كانون الثاني/يناير؛ وعلى ثلاثة أعضاء آخرين في القوات الديمقراطية المتحالفة من الجنسية التنزانية، في 6 شباط/فبراير.

33 - وفي 9 شباط/فبراير، أصدرت محكمة العدل الدولية حكمها في قضية تتعلق بأنشطة مسلحة لجنود أوغنديين في أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية بين عامي 1998 و 2003. وأمرت المحكمة أوغندا بدفع تعويضات بلغ مجموعها 325 مليون دولار للتعويض عن الضرر الذي لحق بالأشخاص والممتلكات والموارد الطبيعية. وفي 11 شباط/فبراير، أصدرت أوغندا بيانا رفضت فيه النتائج التي تفيد بارتكاب قوات الدفاع

الشعبية الأوغندية أفعالا غير مشروعة وأشارت إلى أن أوغندا تواصل مناقشة المسألة مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لأغراض تأمين حل دائم ومقبول من الطرفين.

34 - وفي أوغندا، في أعقاب الهجمات الانتحارية بالقنابل التي وقعت في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، أدت التحقيقات إلى اعتقال 106 أشخاص يشتبه بأن لهم صلات بالقوات الديمقراطية المتحالفة. وخلال تلك العمليات، أفادت التقارير بأن خمسة مشتببه بهم على الأقل قتلوا على أيدي مقاتلي الأمن الوطني. وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية جزاءات مالية على رئيس الاستخبارات العسكرية في أوغندا، اللواء أبيل كانديهو، بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان. وأقيل من منصبه في 25 كانون الثاني/يناير وعين فيما بعد رئيسا لهيئة الأركان المشتركة لقوة الشرطة الأوغندية في 9 شباط/فبراير.

35 - وفي بوروندي، اتهم المدعي العام، في 22 أيلول/سبتمبر، "مجموعة من الإرهابيين" تتألف من شخصيات بارزة سياسية ومن المجتمع المدني بالمسؤولية عن الهجمات التي وقعت في بوجومبورا في 18 و 21 أيلول/سبتمبر. وأصدرت أوامر اعتقال دولية بحق هؤلاء الأفراد. واختتمت لجنة التحقيق المعنية ببوروندي ولايتها في أيلول/سبتمبر وحل محلها مقرر خاص. ورفضت حكومة بوروندي القرار، الذي رأت أنه يتناقض مع التقدم المحرز في مجال حقوق الإنسان منذ عام 2015 وأعلنت عزمها على عدم التعاون مع المقرر الخاص.

36 - وفي 8 شباط/فبراير 2022، أعلن الاتحاد الأوروبي رفع القيود المفروضة على بوروندي، بموجب المادة 96 من اتفاق الشراكة بين أعضاء مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ من جهة والجماعة الأوروبية ودولها الأعضاء من جهة أخرى، بشأن تعليق الدعم المالي وعمليات صرف الأموال مباشرة إلى الإدارة أو المؤسسات البوروندية. وفي حين أشار الاتحاد الأوروبي إلى أن القرار اتخذ بالاستناد إلى العملية السياسية السلمية التي كانت قد بدأت بانتخابات أيار/مايو 2020، لاحظ أيضا أن التحديات لا تزال قائمة في مجالات حقوق الإنسان، والحوكمة الرشيدة، والمصالحة وسيادة القانون. وجاء هذا التطور بعد رفع الولايات المتحدة الجزاءات عن أربعة أفراد في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

### ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

#### ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

37 - مُدّدت حالة الحصار في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري، جمهورية الكونغو الديمقراطية، 17 مرة منذ دخولها حيز النفاذ في 6 أيار/مايو 2021. وفي 29 أيلول/سبتمبر، اعتمدت الجمعية الوطنية تقريرا أعدته اللجنة الدائمة للدفاع والأمن وتضمن تقييما لحالة الحصار وتوصيات بوضع استراتيجية خروج. ونفذ عدد من التوصيات، بما في ذلك التوصية بتعيين قادة جدد للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إيتوري. وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر، أوفدت بعثة مشتركة بين المؤسسات تألفت من ممثلين عن البرلمان والحكومة وكانت بقيادة وزارة الدفاع إلى مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري لتقييم تنفيذ حالة الحصار وتقديم توصيات إلى رئيس الدولة. وكرر الرئيس، في خطاب حالة الأمة الذي ألقاه في 13 كانون الأول/ديسمبر، تأكيد أهمية حالة الحصار، مشيرا إلى إنجازاتها، المتمثلة في القضاء على مواقع عدد من الجماعات المسلحة وتحييد واستسلام بعض أعضاء الجماعات المسلحة.

38 - وفي الوقت نفسه، استمرت الجهود الرامية إلى تفعيل البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، المنشور في 5 تموز/يوليه 2021، بما في ذلك من خلال وضع مشروع استراتيجية وطنية لتنفيذ البرنامج.

39 - وإضافة إلى ذلك، اتخذت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية خطوات لتعزيز التنمية الاقتصادية، بما في ذلك عن طريق عقد منتدى الأعمال التجارية بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأفريقيا يومي 24 و 25 تشرين الثاني/نوفمبر في كينشاسا، بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية الأفريقي، من بين جهات أخرى. وأسفر منتدى الأعمال التجارية، الذي ترأسه رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، عن مجموعة من التوصيات لتعزيز سلسلة القيمة الإقليمية للطائرات والمركبات الكهربائية والمعالجة المحلية للمعادن الاستراتيجية.

## باء - التزامات المنطقة

40 - تواصلت الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي. وفي مجال التعاون الأمني، وقعت عدة بلدان اتفاقات ثنائية جديدة، بما في ذلك فيما بين جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا؛ ورواندا والكونغو؛ وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي مجال التكامل الاقتصادي الإقليمي، أودعت 11 دولة موقعة للاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون صكوك تصديقها على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لدى الوديع، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، في 7 شباط/فبراير 2022<sup>(3)</sup>.

41 - وعلى الصعيد الإقليمي، بدأت الخلية التنفيذية التابعة لفريق الاتصال والتسويق المعني بالتدابير غير العسكرية لاستكمال العمليات العسكرية الجارية ضد القوات السلبية عملها، بدعم من مكتب المبعوث الخاص وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتضم الخلية ممثلين لأوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا لدعم الفريق في إعداد وتنفيذ استراتيجية للاشتباك مع القوات السلبية بغية تعزيز تسريح عناصرها ونزع سلاحهم وإعادةهم إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم وإعادة توطينهم.

42 - وظل تعزيز العلاقات التجارية أولوية بالنسبة إلى بلدان المنطقة. ووقعت أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية اتفاقا تجاريا خلال الدورة العاشرة للجنة المختلطة المشتركة، التي انعقدت في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر. وفي الوقت نفسه، استأنفت أوغندا وكينيا المحادثات الثنائية في كانون الأول/ديسمبر لإزالة الحواجز التجارية بين البلدين. واتفقت أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة خلال الاجتماع الرابع للجنة الدائمة المشتركة في كانون الثاني/يناير على استئناف المحادثات لإزالة الحواجز التجارية ومتابعة مشاريع البنية التحتية المشتركة. وإضافة إلى ذلك، اتفقت بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة، في 17 كانون الثاني/يناير، على بناء خط سكك حديدية عابر للحدود.

43 - والتزمت البلدان كذلك بتعزيز التعاون في مجال الموارد الطبيعية والطاقة. ففي 21 أيلول/سبتمبر، اتفق وزير الموارد المعدنية والنفط والغاز في أنغولا ونظيره، وزير الهيدروكربونات في جمهورية الكونغو

(3) البلدان الـ 11 الموقعة للاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون التي أودعت صكوك تصديقها على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية هي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وزامبيا، والكونغو، وكينيا.

الديمقراطية على تنشيط اللجنة التقنية المعنية بمشروع منطقة استكشاف النفط المشتركة لبلديهما والعمل على إنشاء آلية تسويق مشتركة للمنتجات النفطية لمكافحة الاتجار غير المشروع والتهريب. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر و 25 كانون الثاني/يناير، اجتمع ممثلون لحكومات بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا في جمهورية تنزانيا المتحدة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ مشروع للطاقة الكهرمائية عابر للحدود. وقام رئيس أوغندا خلال زيارة الدولة التي اضطلع بها إلى جمهورية تنزانيا المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر بمناقشة متابعة الاتفاقات الموقعة في نيسان/أبريل مع نظيرته، رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، بشأن خط أنابيب النفط الخام لشرق أفريقيا.

44 - وواصلت المنظمات الإقليمية والقارية، بما فيها المؤسسات المشتركة في ضمان الاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون، جهودها دعماً للمنطقة. وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر، قام الاجتماع السادس للوزراء المسؤولين عن المناجم في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذي عقده أنغولا، بتقييم حالة تنفيذ المبادرة الإقليمية المتعلقة بالموارد الطبيعية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وأوصى، في جملة أمور أخرى، بإجراء تقييم متعمق لتنفيذ المبادرة الإقليمية في كل بلد من البلدان للاسترشاد به في التدابير المتخذة لضمان مواصلة التقدم. ووافق الوزراء كذلك على التوصيات الصادرة عن حلقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالموارد الطبيعية المعقودة في الفترة من 31 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر في الخرطوم للتصدي لاستغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها بطرق غير مشروعة وتمويل الجماعات المسلحة. وحثوا الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وأمانة المؤتمر على إدماج التوصيات في خططها الاستراتيجية الوطنية والإقليمية للمعادن.

45 - وسعى إلى مواصلة النهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى، اعتمد الوزراء المسؤولون عن الشؤون الجنسانية في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، في 13 تشرين الثاني/نوفمبر، خطة عمل إقليمية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، وكذلك سياسة جنسانية إقليمية منقحة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، من بين وثائق أخرى. وأعرب الوزراء عن الالتزام بتعبئة الأموال من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البيانات من الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن المشاركة الفعالة للمرأة في عمليات السلام والعمليات السياسية.

46 - وفي 11 شباط/فبراير، دعا رئيس الكونغو نظراءه، رؤساء أوغندا، وتوغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى عقد مؤتمر قمة مصغر في مدينة أويو بشأن السلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى وفي وسط وغرب أفريقيا. ورحب رؤساء الدول، في جملة أمور، بالتقدم المحرز في العملية العسكرية المشتركة الجارية لأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد القوات الديمقراطية المتحالفة ورحبوا بما أعربت عنه أوغندا ورواندا من استعداد لحل المسائل الخلافية في علاقاتهما الثنائية عن طريق الوسائل السياسية والدبلوماسية وحدها.

47 - وثمة تطور حاسم آخر تمثل في التوصية التي وجهها مجلس وزراء جماعة شرق أفريقيا إلى رؤساء دول الجماعة في 8 شباط/فبراير لقبول جمهورية الكونغو الديمقراطية في الكتلة الإقليمية. وفي 19 كانون الثاني/يناير، تولت جمهورية الكونغو الديمقراطية رئاسة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مؤتمر القمة العادي العشرين للجماعة، الذي عقد في برازافيل.

48 - وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، دعا الاتحاد الأفريقي ممثلين لبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وزامبيا إلى الاجتماع لمناقشة تعيين الحدود الدولية على بحيرة تتجانياً والاتفاق على التكنولوجيا التي ستستخدم في عملية تعيين الحدود. وواصل برنامج الاتحاد الأفريقي للحدود تيسير المناقشات الثنائية التي أجرتها اللجنة التقنية المشتركة بين أوغندا وجنوب السودان بشأن تعيين وتعليم الحدود المشتركة بينهما في الفترة من 13 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر. وأُعقب الاجتماع بالاجتماع الثالث للجنة الثلاثية الفنية للحدود المؤلفة من أوغندا وجنوب السودان وكينيا في 16 كانون الأول/ديسمبر، الذي يسره بالمثل الاتحاد الأفريقي، مما أسفر عن إعادة تنشيط لجنة فرعية فنية مشتركة لمواصلة التحقيق في المسائل المتبقية في عملية تعيين الحدود وتعليمها.

49 - وفيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، استمرت الجهود الإقليمية في تيسير التجارة والتعافي الاقتصادي، ومواءمة التدابير الصحية، والدعوة إلى تحقيق إمكانية الحصول العادل على لقاحات كوفيد-19 والإمدادات الطبية. وفي 10 كانون الثاني/يناير، دعا الأمين العام لجماعة شرق أفريقيا، بيتر ماثوكي، إلى بذل جهود تطعيم جماعية لاحتواء انتشار الجائحة وقدم معلومات عن إنشاء بطاقة مرور خاصة بمجموعة شرق أفريقيا، ستدمج، من بين أمور أخرى، بيانات عن نتائج اختبارات كوفيد-19 وحالة التطعيم لتسهيل السفر في المنطقة.

50 - وقد عقد مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية التابعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون في 24 شباط/فبراير في كينشاسا. وتزامن انعقاد مؤتمر القمة مع الذكرى السنوية التاسعة للاتفاق الإطاري. وركزت مداوات مؤتمر القمة على الجهود الرامية إلى تعزيز علاقات حسن الجوار، وكذلك التعاون للقضاء على التهديد الذي تشكله الجماعات المسلحة الأجنبية وغيرها من القوى السلبية في المنطقة وتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي. ومن بين القرارات الأخرى، رحبت الوفود المشاركة باستراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى للفترة 2020-2030 (المشار إليها فيما يلي باسم الاستراتيجية الإقليمية) وحثت على التنفيذ السريع لخطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، للفترة 2021-2023، وأقرت التقرير المرحلي الثاني عن تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وطلبت إلى لجنة الدعم التقني تحديث خطة العمل الإقليمية بشأن تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون ومواءمتها مع خطط العمل القائمة الأخرى. وإضافة إلى ذلك، أعربت الوفود عن التزامها بتعميق الحوار واللجوء إلى الوسائل السلمية بغية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية وحسن الجوار.

51 - ورحب مؤتمر القمة بإنشاء فريق الاتصال والتنسيق، وشجع على التعاون الوثيق بين فريق الاتصال والتنسيق وشبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى لضمان المساءلة عن الجرائم العابرة للحدود التي ترتكبها الجماعات المسلحة. وإضافة إلى ذلك، اتفق مؤتمر القمة على تعزيز التعاون بشأن المشاريع التكاملية العابرة للحدود، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية وغيرها من الشركاء في ذلك الصدد. وعرضت بوروندي استضافة الاجتماع الرفيع المستوى الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية في عام 2023. وسبق مؤتمر القمة اجتماع لوزراء الخارجية عقد في 22 شباط/فبراير، وكذلك الاجتماعات التاسع والعشرون والثلاثون للجنة الدعم التقني، اللذان عقدا في 23 تشرين الثاني/نوفمبر وفي 19 و 20 شباط/فبراير على التوالي.

## جيم - الالتزامات الدولية

52 - في 14 تشرين الأول/أكتوبر و 10 شباط/فبراير، اجتمع فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لمناقشة التطورات الإقليمية، وكذلك خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية ومتطلبات الدعم ذات الصلة. وكرر أعضاء الفريق تأكيد دعمهم الكامل لخطة العمل وأبرزوا أيضا أهمية الملكية الإقليمية والتنسيق الفعال بين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

53 - وعلاوة على ذلك، في إطار متابعة المناقشة الرفيعة المستوى التي أجراها مجلس الأمن بشأن منطقة البحيرات الكبرى، والتي أجريت في 20 تشرين الأول/أكتوبر تحت رئاسة كينيا، شارك المبعوث الخاص في مناقشات ثنائية مع أعضاء المجلس وشركاء آخرين بغية تعزيز الدعم المالي والتقني المتضافر لتنفيذ خطة العمل.

## رابعا - تنفيذ خطة العمل لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى

54 - واصل المبعوث الخاص ومكتبه قيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، ولا سيما عن طريق تنسيق تنفيذ خطة العمل ذات الصلة وعن طريق ضمان مشاركة مستدامة لجميع كيانات منظومة الأمم المتحدة المعنية من خلال فريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات وذرعه التقني، آلية دعم التنفيذ.

55 - وفي 15 شباط/فبراير، عقد المبعوث الخاص الاجتماع الثالث لفريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات الذي استعرض المشاركون خلاله حالة تنفيذ المبادرات ذات الأولوية لعام 2021 وناقشوا الخيارات المتعلقة بتعزيز آليات التنسيق ومتابعة تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية وخطة عملها. واتفق المشاركون أيضا على عقد معتكف في النصف الثاني من أيار/مايو 2022 لتعميق أفكارهم فيما يتعلق بالتنسيق بين كيانات منظومة الأمم المتحدة، والشراكات الخارجية، وهياكل الحوكمة والتنفيذ للاستراتيجية الإقليمية وعلى اعتماد استراتيجية مشتركة لتعبئة الموارد واستراتيجية للاتصالات في وقت لاحق.

## ألف - التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة

56 - واصل المبعوث الخاص الدعوة إلى الحوار والتشجيع عليه وتعزيز التعاون بين بلدان المنطقة دعما لتنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وتواصل مع كبار مسؤولي حكومات أوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو وكينيا بشأن الديناميات السياسية والأمنية في المنطقة، وكذلك الفرص المتاحة لتعزيز المكاسب التي تحققت مؤخرا في مجالات السلام والحوار والتعاون.

57 - وواصل المبعوث الخاص في إطار ولاية المساعي الحميدة التي يضطلع بها دبلوماسيته ومشاوراته المكوكية البعيدة عن الأضواء مع مختلف أصحاب المصلحة دعما لعملية التقارب الجارية بين بوروندي ورواندا. وفي تواصله مع وزير خارجية بوروندي في تشرين الثاني/نوفمبر وعلى هامش مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية، ناقش التقدم المحرز في الفترة الأخيرة، مثل استمرار تبادل الآراء على الصعيد الثنائي بشأن المسائل السياسية والأمنية على مختلف المستويات، وكذلك الخطوات التالية المتوخاة. وتواصل أيضا مع مسؤولين رفيعي المستوى من أوغندا ورواندا بشأن التقدم المحرز في الفترة الأخيرة في تطبيع علاقاتهما الثنائية، حيث أعرب عن دعمه المستمر في ذلك الصدد.

- 58 - وفي أعقاب اعتماد خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية في تموز/يوليه، قدم المبعوث الخاص إحاطة إلى قادة في المنطقة بشأن التقدم المحرز في تنفيذها وبشأن المبادرات المقبلة لدعم المنطقة. وواصل أيضا تشجيع الملكية الإقليمية والوطنية لخطة العمل من أجل كفالة إحداث تأثير مستدام ودائم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بالشراكة مع بلدان المنطقة، والمنظمات الإقليمية والشركاء الدوليين.
- 59 - وقدم مكتب المبعوث الخاص الدعم التشغيلي والفني لمؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية. وشمل ذلك قيام المبعوث الخاص بإجراء مشاورات منتظمة مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية وغيره من كبار أصحاب المصلحة في البلد.

## باء - الحد من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة

- 60 - واصل مكتب المبعوث الخاص دعم الجهود الإقليمية الرامية إلى تحييد القوات السلبية من خلال تدابير غير عسكرية مكملة للعمليات العسكرية الجارية، ولا سيما من خلال فريق الاتصال والتنسيق. وفي هذا الصدد، شرعت الخلية التنفيذية التابعة للفريق في أنشطتها الأولية في كانون الثاني/يناير. وتتألف الخلية من أحد عشر خبيراً من البلدان الأعضاء الخمسة، ومنسقا واحدا يمثل المؤسسات الضامنة للاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون، أوفد إلى غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية، للتسجيل بتشغيل الخلية.
- 61 - وعقد اجتماع للخبراء في الفترة من 13 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر في غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بدعم من مكتب المبعوث الخاص، أسفر عن اعتماد اختصاصات الخلية التنفيذية. وضم الاجتماع جهات من بينها فريق الاتصال والتنسيق، والآلية الوطنية للرقابة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والخبراء المنتدبون إلى الخلية التنفيذية، وأعضاء برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، وممثلون لمنظمات المجتمع المدني المحلية، والشركاء الإقليميون والدوليون، بما في ذلك بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

## جيم - التشجيع على التجارة والاستثمار والإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية

- 62 - واصل المبعوث الخاص التشجيع على التجارة والاستثمار والإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية ودعمها، باعتبارها سبلا للإسهام في السلام والتنمية الدائمين. وأجرى في هذا الصدد اتصالات مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وغيره من الشركاء للتشجيع على التنفيذ السريع لتوصيات حلقة عمل الخرطوم بشأن الموارد الطبيعية.
- 63 - وفي سياق الأعمال التحضيرية الجارية للدورة الثانية من المؤتمر المعني بالاستثمار والتجارة في منطقة البحيرات الكبرى، استمر تواصل مكتب المبعوث الخاص مع المستثمرين من القطاعين العام والخاص في شباط/فبراير وأذار/مارس، بغية تعزيز فرص الاستثمار المسؤولة عبر الحدود في المنطقة مع إمكانية المساهمة في التكامل الإقليمي وإقامة مجتمع مستثمرين لمنطقة البحيرات الكبرى.

## دال - إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري

64 - ظل مكتب المبعوث الخاص منخرطاً في دعم الجهود الإقليمية بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والدول الأعضاء في المنطقة لمعالجة التشريد المطول عن طريق تعزيز الحلول الدائمة. وفي هذا الصدد، شارك مكتب المبعوث الخاص في الاجتماع الثاني للفريق الاستشاري الإقليمي الذي عقده المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 19 تشرين الثاني/نوفمبر. ويشكل الاجتماع خطوة أخرى نحو وضع استراتيجية إقليمية بشأن الحلول الدائمة للسكان المشردين في منطقة البحيرات الكبرى، بما يتماشى مع خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

## هاء - تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة

65 - واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها دعم البلدان الموقعة للاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون في تعزيز خطتها واستراتيجياتها الوطنية استجابة لأزمات الصحة العامة، بما في ذلك عن طريق البناء على الدروس المستفادة من الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وفي أوغندا، ساهمت الأمم المتحدة في الخطة المتكاملة لوزارة الصحة للاستجابة للاجئين للفترة 2022-2023، التي يتمثل الهدف منها في المساهمة في إصلاح قطاع الرعاية الصحية الوطني وبالتالي تحسين فعالية تقديم خدمات الرعاية الصحية للاجئين على الصعيد الوطني. وثمة جهود مماثلة تبذل في جمهورية الكونغو الديمقراطية ويجري النظر فيها في رواندا.

66 - وعلاوة على ذلك، واصلت كيانات منظومة الأمم المتحدة، بما فيها مكتب المبعوث الخاص، الدعوة إلى الحصول العادل على لقاحات كوفيد-19 من خلال تعزيز المشاركة في مرفق كوفاكس التابع لمنظمة الصحة العالمية.

## واو - النهوض بإدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم

67 - لزيادة تعزيز دور المرأة والشباب في توطيد السلام، ومنع نشوب النزاعات وحلها، كثف مكتب المبعوث الخاص شراكاته مع المنظمات النسائية والشبابية ومع الهيئات الإقليمية. وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، يسر المكتب، بالاشتراك هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، عقد اجتماع تشاوري مع المنظمات النسائية الإقليمية استعداداً لحملة الستة عشر يوماً لمكافحة العنف الجنساني. وناقش المشاركون الانتخابات المقبلة في المنطقة والفرص المتاحة لدعم دور المرأة في منع نشوب النزاعات قبل الاقتراع.

68 - وتمثلت إحدى الخطوات الرئيسية نحو التمكين الاقتصادي للنساء والشباب في إطلاق شبكة البحيرات الكبرى لرائدات الأعمال في 2 كانون الأول/ديسمبر، الذي يسره مكتب المبعوث الخاص بالشراكة مع منتدى القطاع الخاص التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وفي إطار مناسبة الإطلاق، حضر أعضاء الشبكة دورات تدريبية بشأن الأسواق الإقليمية، وبشأن المعارف عن أفضل الممارسات في مجال نمو الأعمال التجارية، وبشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

69 - وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، يسر مكتب المبعوث الخاص بنشاط تواصل افتراضي لأغراض الدعوة بين المنتدى البرلماني الإقليمي التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وممثلي النساء والشباب الإقليميين لمناقشة العنف الجنسي والجنساني والمشاركة الفعالة للمرأة في العمليات السياسية واتخاذ القرارات. وتعهّد رئيس منتدى البرلمانات بقيادة حملة لتعزيز مراعاة الفوارق بين الجنسين داخل البرلمانات. وقدمت الممثلات توصيات تعرض مجالات محددة تتطلب المشاركة البرلمانية، بما في ذلك إزالة الحواجز القائمة أمام المساواة بين الجنسين، وإلغاء القوانين التمييزية، وتعزيز القيادة والتمثيل الهادف للمرأة، والفئات المهمشة والأشخاص ذوي الإعاقة.

70 - وفي 18 شباط/فبراير، قام المجلس الاستشاري للمرأة والسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى، الذي يتشارك في رئاسته كل من المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، بينيتا ديوب، والمبعوث الخاص، بمناقشة التحديات والفرص المتاحة للنساء والشباب في المنطقة. وفي وقت لاحق، قدم ممثل للمجلس الاستشاري التوصيات الصادرة عن الاجتماع في مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية.

## زاي - تعزيز وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب

71 - ظل المبعوث الخاص منخرطاً في تعزيز سيادة القانون والتعاون القضائي الإقليمي في إطار الجهود الرامية إلى مواصلة تنفيذ إعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد، الذي اعتمد في عام 2019. وفي هذا الصدد، دعم مكتب المبعوث الخاص الأعمال التحضيرية، التي اضطلع بها بالاشتراك مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ووزارة العدل في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لعقد مؤتمر وزاري بشأن تعزيز التعاون القضائي من المقرر أن يعقد في 22 أيار/مايو 2022 في كينشاسا. وتشمل الأعمال التحضيرية، في جملة أمور أخرى، وضع خريطة طريق لتعزيز التعاون القضائي الإقليمي، فضلاً عن مبادئ توجيهية إجرائية موحدة للمساعدة القانونية المتبادلة في القضايا الجنائية.

72 - وعلاوة على ذلك، واصل مكتب الممثل الخاص للعمل عن كثب مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من الشركاء لتعزيز المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ودعم جهود العدالة الانتقالية، بما في ذلك عن طريق تحديد عمليات العدالة الانتقالية السابقة والجارية والممارسات الجيدة في منطقة البحيرات الكبرى، للاسترشاد بها في وضع التوصيات.

73 - وفي 10 و 11 آذار/مارس، نظم مكتب المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية مؤتمراً إقليمياً في أوغندا للتصدي لخطاب الكراهية ومنع التحريض على العدا، والتمييز والعنف في منطقة البحيرات الكبرى في إطار استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية. واتفق المشاركون على مخطط عام لخطة العمل الإقليمية بشأن مكافحة خطاب الكراهية والتصدي له.

## خامسا - الشراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية والشركاء الدوليين وكيانات الأمم المتحدة

### ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

74 - قام المبعوث الخاص، في إطار جهوده الرامية إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بالتواصل مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، وكذلك مع الأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، جواو صموئيل كاهولو، والأمين التنفيذي الجديد للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، إلياس ميدي ماغوسي. وناقش معهم التطورات الإقليمية، والدعم المشترك للاجتماع العاشر الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية والفرص المتاحة لزيادة التعاون.

### باء - الشركاء الدوليون

75 - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصل المبعوث الخاص التشاور مع أعضاء مجلس الأمن وغيرهم من الشركاء الدوليين، بمن فيهم أعضاء السلك الدبلوماسي في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، بشأن التطورات الإقليمية وبشأن التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون والاستراتيجية الإقليمية. وإضافة إلى ذلك، قام في 5 تشرين الأول/أكتوبر بعقد اجتماع مع الشركاء والمانحين الرئيسيين في مكتبه لإجراء تبادل للآراء بشأن سبل مواصلة تعزيز شراكتهم دعما للمنطقة.

### جيم - كيانات الأمم المتحدة الأخرى

76 - في سياق فريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات، واصل المبعوث الخاص التعاون الوثيق مع رؤساء بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، وكيانات أخرى من منظومة الأمم المتحدة لكفالة مواءمة المبادرات دعما للمنطقة. وأجرى تبادلًا آخر للآراء مع المدير الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة المعين حديثًا، ماكسيم هويناتو، بشأن فرص تعميم الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن عبر الأولويات المحددة في خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

77 - وبناء على دعوة من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، شارك المبعوث الخاص في الاجتماع الوزاري الثاني والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، المعقد في 26 تشرين الثاني/نوفمبر في ليرفيل. واستعرض المشاركون الحالة السياسية والأمنية في المنطقة.

78 - وخلال زيارة إلى داكار في كانون الثاني/يناير، تواصل المبعوث الخاص مع المنسق الخاص المعني بالتنمية في منطقة الساحل، الذي يقود الجهود الجماعية الرامية إلى تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، وكذلك مع الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بشأن تجاربهما في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، بما في ذلك أفضل الممارسات والدروس المستفادة لمواصلة إثراء الجهود الرامية إلى تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

## سادسا - ملاحظات

79 - لا يزال الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون بعد تسع سنوات من توقيعه أداة هامة لتحقيق الاستقرار والتنمية الدائمين في منطقة البحيرات الكبرى. ويحدوني الأمل إزاء القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية، الذي استضافته جمهورية الكونغو الديمقراطية في 24 شباط/فبراير، والذي أكد فيه رؤساء دول البلدان الموقعة من جديد التزامهم برؤية الاتفاق الإطاري وأهدافه واتخذوا تدابير إضافية للتصدي للتحديات التي لا تزال تعوق الاستقرار في المنطقة.

80 - ولا يزال أول تلك التحديات يتمثل في الأنشطة غير القانونية والعنفية للجماعات المسلحة، التي لا تزال تسبب معاناة هائلة للسكان المدنيين. وأشد على ضرورة تجديد الجهود لوضع حد لمعاناة أضعف فئات السكان، بمن فيهم المشردون داخليا واللاجئون. وتتطلب معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي دمر بفعل عقود من عدم الاستقرار، طاقة متجددة وإرادة سياسية وإبداعا ودعمًا مستمرًا من المجتمع الدولي.

81 - وأرحب باستمرار تكثيف التواصل والحوار الدبلوماسيين، مما يشهد على تصميم البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون على مواصلة بناء الثقة وتحسين العلاقات الثنائية. وتمثل إعادة فتح مركز غاتونا/كاتونا الحدودي بين أوغندا ورواندا واستمرار عمليات تبادل الآراء بين بوروندي ورواندا بشأن مسائل الأمن على طول الحدود المشتركة وبهدف حل المسائل المعلقة التي تعوق تطبيع علاقاتهما مثالين على الاستعداد الذي يبديه قادة المنطقة لتحريك نحو التعاون المبني على الحوار المفتوح والتسوية.

82 - وأرحب أيضا بالمبادرات الأخرى المتخذة لتعميق التعاون الجاري بين البلدان، بما في ذلك إطلاق الخلية التنفيذية لفريق الاتصال والتنسيق المعني بالتدابير غير العسكرية المكمل للعمليات العسكرية ضد القوات السلبية، وكذلك استعراض الوزراء المسؤولين عن المناجم للتوصيات المقدمة خلال حلقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالموارد الطبيعية في الخرطوم.

83 - ويشكل تفعيل شبكة البحيرات الكبرى لرائدات الأعمال في الفترة الأخيرة مثالا إيجابيا آخر على الجهود المبذولة لدعم مشاركة جميع شرائح المجتمع في التعاون الاقتصادي الإقليمي، وأدعو الشركاء إلى دعم هذه الشبكة. وأرحب كذلك بالالتزام الذي أعرب عنه البرلمانين الإقليميين بتعزيز التشريعات المتعلقة بالشؤون الجنسانية، والتعجيل بمشاركة المرأة في العمليات السياسية، وضمان حماية المرأة داخل منطقة البحيرات الكبرى. وينبغي أن يعقب ذلك اتخاذ إجراءات ملموسة، بما في ذلك إضفاء الطابع المحلي على الاتفاقات والأطر الإقليمية ذات الصلة.

84 - وعلى الرغم من هذه الديناميات الإيجابية، لا يزال أشعر بقلق عميق إزاء الزيادة الحادة في الهجمات التي يشنها بعض الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك القوات الديمقراطية المتحالفة، التي تنتشر شبكات إمدادها وتجنيدتها في جميع أنحاء المنطقة. وتمثل عودة الهجمات التي تشنها حركة 23 مارس تذكيرا آخر بهشاشة الوضع.

85 - وقد آن الأوان لزيادة وتكثيف جهودنا للتصدي بصورة نهائية للأسباب الجذرية لعدم الاستقرار في المنطقة. وأوجه من ثم دعوة لنا جميعا - بلدان المنطقة، والمنظمات دون الإقليمية والإقليمية، والمجتمع

الدولي ككل- إلى الوفاء بالالتزامات الواردة في الاتفاق الإطاري وإلى ضمان ترجمة التعاون السياسي المعزز الذي ظهر في الفترة الأخيرة إلى تغيير حقيقي للناس والمجتمعات المحلية على الأرض.

86 - ومما يبعث على التفاؤل الالتزام المتجدد الذي تعهد به رؤساء الدول خلال مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية في كينشاسا بشأن تنفيذ نهج شامل لتحديد القوى السلبية، يركز بنفس القدر على التعاون العسكري والتدابير غير العسكرية. والواقع أن فريق الاتصال والتنسيق، على النحو الذي تصورته البلدان المشاركة، يمكن أن يوفر الإطار اللازم لتعزيز فرص نزع السلاح وإعادة إلى الوطن القابلة للاستمرار لأعضاء الجماعات المسلحة الأجنبية المستعدين للاستسلام وإعادة الاندماج في الحياة المدنية. وأدعو جميع الأطراف المعنية إلى الوفاء بالالتزامات المقطوعة فيما يتعلق بفريق الاتصال والتنسيق وخليته التنفيذية، بما في ذلك عن طريق المساهمة في تنفيذ المهام المتفق عليها في خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية في الوقت المناسب. وأحث أيضا الشركاء على زيادة دعمهم لهذه المبادرة. وسيواصل المبعوث الخاص، بالشراكة مع المؤسسات الضامنة الأخرى، دعم هذه العملية.

87 - ولا تزال إعادة المقاتلين الأجانب المنزوعي السلاح إلى أوطانهم وتعزيز البرامج الوطنية والإقليمية لتسريح المقاتلين السابقين ونزع سلاحهم وإعادةهم إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم واستيعابهم من الأمور الأساسية. وأحث أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا على الانتهاء من إعادة جميع المقاتلين السابقين المتبقين من حركة 23 مارس إلى أوطانهم، وفقا للقرارات السابقة الصادرة عن آلية الرقابة الإقليمية وفي ظل الاحترام التام للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ولا يزال المبعوث الخاص على استعداد لدعم هذه الجهود، بالتعاون مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمؤسسات الضامنة الأخرى للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

88 - وأحيط علما كذلك بالعمليات العسكرية المشتركة الجارية التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأرحب بالتزاماتها العلنية باحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ويتسم ضمان أن يجري تفادي انتهاكات حقوق الإنسان والعواقب الإنسانية السلبية أثناء هذه العمليات بالأهمية البالغة.

89 - واعترافا بأهمية العدالة بالنسبة للجرائم المتصلة بالنزاعات، أدعو إلى متابعة سريعة للنداء الذي وجهته آلية الرقابة الإقليمية من أجل التعاون والتنسيق الوثيقين بين فريق الاتصال والتنسيق وشبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى. ولا يزال مبعوثي الخاص مستعدا لدعم الجهود الرامية إلى تعزيز سيادة القانون وإحراز تقدم في التعاون القضائي الإقليمي ومكافحة الإفلات من العقاب، بما في ذلك من خلال تنفيذ إعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد، الذي اعتمد في عام 2019.

90 - وأكرر تأكيد دعوتي الموجهة إلى المجتمع الدولي لمواصلة دعم بلدان المنطقة والمنظمات الإقليمية في جهودها الرامية إلى المضي قدما نحو السلام والأمن والتنمية، بما في ذلك من خلال الدعم المستمر لتنفيذ خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

91 - وأخيرا، أود أن أشكر المبعوث الخاص ومكتبه على التزامهما بدعم البلدان الموقعة في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون وعلى حسن قيادتهما في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.